دور غولدا مائير(مايرسون) في قيام (إسرائيل) ١٩٤٨

أ. د.عماد مكلف عسل البدران
م.م.علي رزاق ظاهر
جامعة البصرة–كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ

الملخص:
هدف البحث الى تسليط الضوء على شخصية غولدا مائير، التي تعد من ابرز الشخصيات اليهودية التي أدت دورا في قيام (إسرائيل) عام ١٩٤٨، فعلى الرغم من تعقيدات القضية السياسية في تلك المدة، الا انها بذلت جهودا للتمهيد لاقامة (إسرائيل)، وتوصل البحث الى انها خدمت الحركة الصهيونية بشكل متميز، فقد تمكنت من أداء دوراً مهماً في إقامة دويلة (إسرائيل) من خلال تصديها بنجاح لجميع المهمات التي أوكلتها لها الحركة الصهيونية بجمع الأموال لتمويل تشكيل نواة الجيش الإسرائيلي ودعم المنظمات الصهيونية واشرافها على منظمة الهاغاناه الصهيونية، وتسخير أعضاء منظمة الهستدروت من الرجال والنساء لخدمة الحركة الصهيونية وزجتهم بالخدمة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي في احرج مراحل إقامة دويلة(إسرائيل).

الكلمات الافتتاحية:غولدا مائير، إسرائيل، الهاغانا، الهستدروت،الصهيونية، اليشوف، الوكالة اليهودية، دافيد بن غوريون، حاييم وايزمن.

Golda Meir's Role in the Establishment of Israel (1948)

By Dr. Imad M. A. Al Badran
Lecturer: Ali R. Dhahir
Basra University/ College of Education for Human Sciences
Department of History

Abstract
The current research aims at shedding the light on Golda Meir's role, one of the most prominent figures that led to the establishment of Israel state in 1948, in spite of the political complications of that period. The research finds out that his efforts served the Zionist Movement distinctly. This resulted in the rise of that state through successfully confronting all the hindrances and obstacles, performing all the tasks given by the Zionist Movement. That figure collected money to support the construction of the core army in Israel and to back the Zionist institutions and supervising the Zionist Haganah Organization, as well as to harness the members of the Histadrut organization from both men and women to support the movement and insert them into the compulsory military service in an attempt to establish the Israel state. Golda Meir's position was stable in not to compromise for any part of Palestinian lands when trying to comprise more parts into Israel specified by the United Nations for the Jews.

Key Word:Golda Meir, Israel,Haganah, Histadrut, Zionist Yishuv, Jewish Agency, David Ben Gurion ,Hayim Waiazaman

المقدمة:

تنبع أهمية الدراسة لكونها تسلط الضوء على شخصية غولدا مائير (Golda Meir)[١] التي تعد من ابرز الشخصيات السياسية الصهيونية[٢] التي أدت دورا بارزافي التمهيد لإعلان قيام (إسرائيل)، ومن اسباب اختيار موضوع ((دور غولدا مائير (مايرسون) في قيام (إسرائيل) ١٩٤٨))، للكشف عن دور وتأثير الشخصيات اليهودية الصهيونية في قيام دويلة (إسرائيل)، وللارتباط الوثيق بين شخصية غولدا مائير والاحداث المهمة التي وقعت قبل وبعد اعلان قيام دويلة (إسرائيل)، اذ انها تمكنت من ترجمة أفكارها الاشتراكية الصهيونية وتطبيقها على أرض الواقع بعد انتقالها إلى داخل فلسطين، وتوظيف قدراتها ومهاراتها الشخصية لخدمة اهداف المنظمات الصهيونية(كالهستدروتوالهاغاناه والوكالة اليهودية).

وتطرق البحث الى دور غولدا مائير قبل اعلان قيام (إسرائيل)، وتسلمها منصب منصب رئيس القسم السياسي للوكالة اليهودية في عام ١٩٤٧، وتوليها رئاسة مركز استدعاء للخدمة الوطنية، كما تناول البحث ودورها في جمع الأموال من الجالية اليهودية في الولايات المتحدة الامريكية لشراء الأسلحة لتشكيل نواة الجيش الصهيوني، واشرافها على منظمة الهاغاناه الصهيونية.

اعتمدالبحث على العديد من المصادر، أهمها الوثائق الأجنبية المنشورة لما تتميز به من أهمية وقيمة تاريخية، فقد تتبعت الاحداث واللقاءات والعمل الدبلوماسي بدقة، منها وثائق وزارة الخارجية الامريكية(Foreign Relations of the United State) والتي يرمز لها بـ (F.R.U.S)،والتي استسقى منها الباحث موقف غولدا مائير تجاه سياسة الولايات المتحدة الامريكية في الشرق الاوسط،ووثائق وزارة الخارجية الإسرائيلية (Ministry Foreign Affairs) والتي يرمز لها بـ(MFA) التي اغنت البحث بمعلومات عن القرارات التي اتخذتها الأُمم المتحدة بصدد تقسيم فلسطين وردود الأفعال الصهيونية إزائها بشكل عام وردود أفعال غولدا مائير بشكل خاص.

كما أفاد البحث من بعض الكتب والموسوعات العربية والأجنبية، منها كتاب غولدا مائير المعنون (**الحقد–يوميات قادة العدو**)الذي زود البحث بالمهمات السياسية والاقتصادية التي كُلفت بها غولدا مائير لخدمة الحركة الصهيونية، و(**موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**) لعبد الوهاب محمد المسيري التي افاد منها الباحث في تعريف بعض المصطلحات، اما اهم الكتب الأجنبية التي رفدت البحث بمعلومات عن المواقف السياسية لغولدا مائير، كتاب (**غولدا ملكة إسرائيل غير المتوجة سيرة ذاتية مصورة**) (**Golda The Uncrowned Queen of Israel A pictorial Biography**) للباحث روبرت سلاتر (Robert Slater) الذي اغنى البحث بمعلومات عن موقف غولدا تجاه سياسة ملك الأردن عبد الله، فضلا عن كتاب حياة رئيس وزراء إسرائيل (**The Life Israel's Prime Minister**) للباحث بيكي مان (Peggy Mann) الذي وفر للبحث تتبع تحركات غولدا مائير في الولايات المتحدة الامريكية لجمع الأموال لتشكيل نواة الجيش الإسرائيلي وتسليح المنظمات اليهودية الصهيونية.

-دور غولدا مائير(مايرسون) في قيام (إسرائيل) ١٩٤٨

بعد ان عُقد المؤتمر الصهيوني العالمي الثاني والعشرين في بازل بسويسرا للفترة الممتدة ما بين (٩ –٢٤) كانون الأول عام ١٩٤٦، وهو أول مؤتمر صهيوني عالمي يعقد بعد الحرب العالمية الثانية، تيقن قادة الصهيونية العالمية فيه إلى ان الحاجة إلى انشاء دولة يهودية أصبح أمراً ضرورياً، وأبدت فيه غولدامائيرخشيتها من أَن يجد اليشوف(Yishuv)[٣] نفسه من دون سلطة، وطالبت ان يتولى اليهود الصهاينة تنفيذ مشروعهم بنفسهم دون الاعتماد على الغير وإستجداء عطفهم، وبما يتناسب مع الأفكار الصهيونية[٤].

وفيأَثرإصدار مجلس العموم البريطاني بياناً في شباط عام ١٩٤٧،والذي أشار إلى ان الحكومة البريطانية قلقة من الأوضاع في فلسطين ويتوجب على الامم المتحدة التدخل لحل القضية الفلسطينية، وطلبت من هيأة الأمم المتحدة في ٢ نيسان عقد جلسة استثنائية للجمعية العامة للنظر بشأن فلسطين، وتشكيل لجنة خاصة للنظر في شكل الحكومة المقبلة فيها[٥]، فأرسلت الأمم المتحدة في صيف عام ١٩٤٧ لجنة إلى القدس لدراسة الوضع في فلسطين، وانيطت لغولدا مائير بصفتها تشغل منصب رئيس القسم السياسي للوكالة اليهودية(Jewish Agency)[٦] مهمة عرض موقف الحركة الصهيونية لأفراد اللجنة، فأشارت غولدا إلى ان تلك اللحظات كانت حاسمة وممتعة في التاريخ اليهودي، وانهم ينتظرون ساعة ولادة الوطن القومي اليهودي[٧]، وتحدثت وبوضوح عن دورها في شرح وافهام اللجنة بأوضاع اليهود وطموحهم بان يكون لهم كيان خاص بهم، وأعربت اثناء مقابلتها اللجنة عن رفض الحركة الصهيونية للوضع القائم، قالت:((**كان لدينا احباط من هذه المهمة الصعبة والجريئة، وتوجب علينا شرح قضيتنا لجهات مختلفة مراراً وتكراراً، من اجل اسماعهم صوتنا للفوز بمطالب الشعب اليهودي، ويتوجب في هذه المرة شرح وتوضيح قضيتنا مع ادراكنا بان هذا الشرح سوف يذهب هباءً، وان أعضاء هذه اللجنة سوف لن يتفهموا الموقف، ولكن الحقيقية ان أعضاء هذه اللجنة قد اظهروا عدم فهمهم الجيد للحقائق حتى استوعبوا شرحنا للقضية**))[٨].

تفاجأ اليهود من إعلان المفوض السامي البريطاني اثناء مؤتمر صحفي في ٨ تشرين الأول ١٩٤٧ قرار استكمال إخلاء فلسطين من قبل القوات البريطانية في موعد أقصاه شهر ايار ١٩٤٨، وذكر فيه ان غادرت بريطانيا من دون توصل إلى أي اتفاق بين العرب واليهود فالأمر سيؤدي إلىفوضى وكارثة اقتصادية، وربما ايضاً إلى سفك الدماء، وشعرت غولدامائير بالقلق من النتائج التي ستترتب على إعلان المندوب السامي، وادركت ان الفوضى ستجتاح جميع مفاصل البلاد[٩]، ونتيجة لذلك الإعلان سارع المجلس الوطني اليهودي[١٠]إلى انشاءلجنة الطوارئ في٢١ تشرين الأول، لمناقشة المرحلة الانتقالية لإقامة الدولة اليهودية، وعقدت اللجنة جلستها لمناقشة الاستعدادات اليهودية لهذا الحدث الهام، وكان رأي ديفيد بن غوريون(David Ben Gurion)[١١]ان منظمة الهاغاناه(Haganah)[١٢] غير قادرة على التعامل مع مسألة التجنيد وحشد الجماهير اليهودية، ويجب أَن توكل إلى جهة أُخرى[١٣].

وفي أثر ذلك قرر حزب الماباي[١٤] أن تتولى غولدامائيرالأمر وتترأس هيأة جديدة أُنشئَت لهـذا الغرض تحت اسم ((**مركز استدعاء الخدمة الوطنية**))، فتصدت غولدامائيرلهذه المهمة بنجاح وتمكنت من استدعاء ٢٠,٠٠٠ شخص للخدمة الوطنية من الفئات العمرية ما بين ١٧-٢٥ عام، كمـا جنـدت اكثر من ٤٠,٠٠٠ عامل من عمال الهسـتدروت(Histadrut)[١٥]مـن الرجـال والنسـاء للخدمـة الالزامية[١٦].

وفي ضوء تسارع الأحداث سعى قادة الوكالة اليهودية إلى كسب بعـض الشخصـيات العربيـة المعتدلة للتفاوض معها ووقع اختيارهم على الملك عبد الله الأول ملك الأردن(١٩٢١-١٩٥١) واوكلت مهمة اللقاء به إلى غولدا مائير التي تمكنت بحنكتها من ترتيب الأمور[١٧] وتنفيذ هذا اللقاء بشكل سري في ١٧ تشرين الثاني عام ١٩٤٧(أي قبل١٢ يوم من إعلان التقسيم في الأمم المتحدة وقبـل إعـلان الاستقلال بستة اشهر)، في منزل بنحاس روتنبرغ(على نهر الأردن) بالقرب من محطة كهرباء تديرها شركة كهرباء فلسطين، واثناء اللقاء أَبدى الملك عبد الله رغبته في تسوية الأَمر مع القادة اليهود لمـا لمسه منهم من قوة في اثناء الثلاثين سنة الماضية وتحقيقهم الكثير من المكاسب، وأوضـح لهـم أن القتان يدور بين العرب وبريطانيا التي جلبتهم الى فلسطين من جهة وبين اليهود والبريطانيين من جهة أخرى بسبب عدم تنفيذهم لما وعدوهم به[١٨]، كما عرض الملك مقترحاته على غولدا مائير، وأَعلن استعداده للموافقة على تقسيم فلسطين، بشرط أَن لا يؤدي ذلك إلى عزله عن القيادة العربية، ورأى أَن السبيل الوحيد لتحقيق ذلك هو إقامة اتحاد بين العرب واليهود ويتقاسم الطرفين السـلطتين التشـريعية والتنفيذية، وان الملك سيبسط سيطرته على هذا الاتحاد، وشدد على أن اليهود لن يعيشوا تحت الحكـم الأردني بل سيكونون جزءاً من الملكية الأردنية، التي تشمل سوريا الكبرى حتى المملكـة العربيـة السعودية[١٩]، واشار الملك عبد الله إلى إن البريطانيين قد أخبروه بانه لم يعد لديهم أي مصـلحة فـي فلسطين، وأعرب عن أمله في أن تقوم قوة دولية بحماية حدود فلسطين مع سوريا ولبنان، وافترض أن السوريين واللبنانيين لن يهاجموا هذه القوة الدولية، وأَعرب عن استعداد لحراسة الحـدود العربيـة - اليهودية من هجمات الفدائيين الفلسطينيين[٢٠].

رفضت غولدا مائير مقترح الملك عبد الله وشعرت بالقلق منه، وبينت لـه بـان قضـية اليهـود مطروحة للنقاش في الأمم المتحدة وانهم يتأملون إعلان دولتين واحدة عربية وأخرى يهودية، وأنهـا ترغب بالحديث معه حول هذا القرار فقط لا غير[٢١]، فأعلن الملك عبد الله صراحة بأنه عازم علـى ضم الجزء العربي إلى مملكته بعد إقرار التقسيم في الأمم المتحدة، وأَبدى استعداده بإقامـة علاقـات سلام وصداقة مع الدولة اليهودية، واظهر استخفافه بقوة باقي الدول العربية، واقترح اجراء لقاء اخر معها بعد انتهاء التصويت في الأمم المتحدة[٢٢].

أصدرت الأمم المتحدة في ٢٩ تشرين الثاني ١٩٤٧ قرارها المـرقم (١٨١) الخـاص بتقسـيم فلسطين بين العرب واليهود بأغلبية ٣٣ صوتاً مؤيداً، و١٣ صوتا رافضاً، وامتناع عشرة أعضاء عن التصويت ومنهم بريطانيا، وأنشأت لجنة فلسطين التابعة للأمم المتحدة للإشراف على تنفيـذ القـرار

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

بتوجيه من مجلس الأمن[٢٣]، وبعد إعلان قرار التقسيم أقيمت احتفالات كبيرة لليهود، وأصبح قيام دولة (إسرائيل) قانونياً في المحافل الدولية، وعلى الرغم من رفض الجانب العربي للقرار وأعلنوا بانه غير قانوني وغير ملزم لهم وانهم سيستعملون القوة لمنع تنفيذه [٢٤]، توجهت غولدا مائير إلى مبنى الوكالة اليهودية في القدس، وألقت خطاباً بهذه المناسبة من شرفة مكتبها موجهةً خطابها للعرب أكثر منه إلى اليهود المحتفلين بذلك القرار، وأشارت الى ان اليهود مستعدون للأحـــداث المســـتقبلية، واســـتعدادهم للتعاون مع جيرانهم على الرغم من الحروب التي وقعت معهم، طالبةً من العرب القبول بالأمر الواقع بإنشاء دولتان تتعايشان بسلام[٢٥]، وعدت غولدا مائير القرار بمثابة انتصار كبير بعد انتظار امده الفي عام[٢٦]، وعلى الرغم من ترحيب المنظمات الصهيونية بقرار هيأة الأمم المتحدة، التي رأت فيه إمكانية تحويل ((**الوطن القومي**))إلى كيان دولة، إلا أن غولدا مائير أدركت خطورة الوضع بعد قرار الأمـــم المتحدة وما هو إلا بداية للصراع مع العرب[٢٧]وكان واضحا لها أن مصير اليهـــود ودولـــتهم ســـيتم تحديده من خلال المعارك[٢٨].

عدَّت غولدا مائير أَن قرار الأمم المتحدة القاضي بتقسيم فلسطين هو الخطوة الأولى تجاه تحقيـــق حلمهم في إنشاء وطن قومي يهودي، وأخذت تخطط للخطوة الثانية بإتجاه توسيع حدود القسم اليهودي فأعربت عن عدم قناعتها بها، وأعلنت في اليوم التالي في مؤتمرا صحفياً في القدس عن أملها بضـــم الجليل الغربي والقدس للقسم اليهودي، وعدته خطأً من الأُمم المتحدة ويتوجب العمل على تصحيحه في المستقبل[٢٩].

أَدرك قادة الحركة الصهيونية مدى خطورة الأوضاع في فلسطين فحاولوا تهدئة الأوضاع، وكسب تأييد الرأي العام العالمي، فقد أَعلن رئيس الوكالة اليهودية حاييم وايزمان(HayimWaiazaman)[٣٠] عن استعداد الصهاينة لحماية حقوق السكان العرب الأصليين في فلسطين، وجاء فـــي البيـــان الـــذي أصدره في ٣٠ تشرين الثاني ١٩٤٧((**انه من الخطأ الظن أَننا سوف نسيطر على العـــرب.. فننتـــزع منهم حقوقهم الطبيعية او لغتهم او التدخل باي شكل في حياتهم الثقافية**)) [٣١]، كما سعت غولدا مائير الى تهدئة العرب بتطمينهم فأشارت في الأول من كانون الاول ١٩٤٧ بتصريح للصـــحفي الفرنســـي مارسيل بيكر إلى استبعاد طرد العرب من فلسطين، وان اليهود لايرومون غير العيش في مكان يأويهم ويوفر لهم حقوقهم، وسيكون بناء الدولة اليهودية على وفق المساواة لجميع من يعيش فيها[٣٢].

يبدو لنا أَن غولدا مائير والزعماء اليهود الصهاينة مالوا إلى اتباع سياسة المراوغة والحديث عن قبولهم بالأَمر الواقع، وقناعاتهم بالقرارات الأممية، لكنه من جانب آخر يظهر مدى تمكنهم من لعـــب دور خطير فيه مساعي مستقبلية خطيرة وهي الاستحواذ على ما تبقى من الأراضي العربية وانشـــاء دولة (إسرائيل) الكبرى من النيل للفرات.

شعر زعماء الوكالة اليهودية بقرب المواجهة مع العرب، وضرورة توفير مبالغ مالية كافية لشراء أسلحة استعداداً لهذه المواجهة المرتقبة، فقرروا تكليف غولدا مائير فـــي آذار ١٩٤٨ بمهمـــة جمـــع الأموال في الولايات المتحدة الامريكية، لما عهدوه منها من كفاءة في هذا المجـــال ســـابقا، وتـــزامن

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

وصولها إلى هناك انعقاد مؤتمر المجلس الاتحادي اليهودي في شيكاغو[٣٣]، فقررت المشاركة فيه على الرغم من شعورها بالقلق من ذلك، والقت خطبة ارتجالية من دون إعدادها مسبقاً، وكان لخطبتها صداً واسعاً بين الجماهير اليهودية الامريكية المحتشدة في مدينة شيكاغو التي اصغت اليها باهتمام حين حثتهم على التبرع بالأموال لشراء السلاح لإنقاذ سبعمائة الف يهودي متواجدين في فلسطين، والذين قرروا عدم ترك فلسطين وعزموا على قتال العرب مهما بلغت تضحياتهم، وبعد انتهاء خطبتها ضج المؤتمر بالتهليل والتصفيق لها وجمعوا اكثر من ٢٥ مليون دولار[٣٤].

يعتقد الباحث ان نجاحها في اقناع الجماهير المحتشدة ما هو الا دليل على قدرتها الإقناعية وامكانيتها في استثمار الظروف لصالحها، فقد استثمرت تعاطف اليهود مع القضية الصهيونية لتحقيق أهدافها في جمع الأموال على الرغم من ان المؤتمر لم يكن منعقداً لهذا الغرض.

أكدت غولدا مائير في تجمع آخر في مدينة شيكاغو اثناء زيارتها الى الولايات المتحدة الامريكية على إصرار يهود فلسطين على القتال، وتمكنت من إثارة مشاعر الجماهير المحتشدة في هذا التجمع واستمالتهم ليتبرعوا بالأموال لصالح الحركة الصهيونية، وأشارت الى تمكن الحكومتين المصرية والسورية تمويل مواردهم العسكرية عن طريق ميزانية دولتهما، بينما يعتمد يهود فلسطين على الملايين من يهود الشتات فقط، وأعربت عن أَملها وثقتها بهم وانهم سيفعلون اقصى ما باستطاعتهم [٣٥].

جابت غولدا مائير في سفرتها جميع أَنحاء الولايات المتحدة الامريكية شمالا وجنوباً، وألقت الخطابات صباحاً ومساءً اينما وجدت حشوداً حتى في القطارات والباصات والطائرات، واستطاعت في اثناء تلك الرحلة التي استمرت شهرين ونصف من جمع الأموال الكافية لتشكيل الجيش اليهودي وتجهيزه في فلسطين، فأرسلت ١٠ مليون دولار لشراء العتاد للهاجاناه، و١٠ مليون دولار أُخرى لشراء دبابات من فرنسا[٣٦]، وكان مجموع المبالغ التي جمعتها يزيد عن خمسين مليون دولار في مدة ثلاثة اشهر فقط، حولتها على الفور لحساب منظمة الهاجاناه التي استعملتها لشراء السلاح من أُوربا بطريقة سرية[٣٧]، إنّ هذا المبلغ فاق ثلاثة اضعاف جميع مدخلات البترول للمملكة العربية السعودية عام ١٩٤٧[٣٨]، حتى ان بن غوريون اثنى على جهودها، وأشار الى ان التاريخ سيكتب يوماً ما بأن هناك امرأة يهودية حصلت على المال وجعلت من قيام الدولة اليهودية أمراً ممكناً[٣٩].

نتيجة استمرار المعارك بين العرب والصهاينة بعد قرار التقسيم من كانون الاول ١٩٤٧ حتى ايار١٩٤٨ التي حاول العرب خلالها منع إنشاء الدولتين اللتين اقترحتهما الأمم المتحدة[٤٠] وإحباط جهود لجنة فلسطين التابعة للأمم المتحدة لتنفيذ قرار التقسيم، ونتيجة للضغوط العربية تخلت الولايات المتحدة الامريكية فجأةً عن تأييدها لخطة التقسيم في ١٩ آذار ١٩٤٨، ودعا سفيرها في الأمم المتحدة السفير وارن ر. أوستن مجلس الأمن إلى عقد دورة استثنائية للجمعية العامة للأمم المتحدة لوضع فلسطين تحت وصاية الأمم المتحدة إلى أن يتم التوصل إلى حل وسط عربي – يهودي[٤١]، وكرد فعل على المقترح الأمريكيأعلنت الوكالة اليهودية معارضتها وأنها ستواصل الكفاح من أجل إقامة الدولة

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

اليهودية[٤٢].

وأشارت غولدا مائير في ٢٠ اذار اثناء اجتماع الأمانة العامة لحزب الماباي بأن الولايات المتحدة الامريكية تعاملت مع اليهود بقسوة، وان على الزعماء الصهاينة إعلان حكومة مؤقتة غضون يـــومين ومواصلة الجهود لإعلان الاستقلال، لإنها وعدت يهود الولايات المتحدة بذلك وطلبت منهم المســـاهمة بالمال لهذه الغاية[٤٣].

طلب قادة الوكالة اليهودية من غولدا مائير في ٣٠ اذار ١٩٤٨ ان تجتمع مع الملك عبد الله مـــرة اخرى، الا انها لم تستطع تحقيق الاجتماع إلاّ في ١٠ آيار ١٩٤٨[٤٤]، وطلبت منه الصلح مع اليهود، وألّا يشترك في المعركة القادمة في مقابل أن يعترف اليهود بولايته على القسم العربـــي[٤٥]، وابلغتـــه بقرار إعلان الدولة اليهودية، الا ان الملك رفض ذلك الإعلان واقترح بدلاً عنه إقامة حكم ذاتي لليهود لمدة سنة واحدة تحت عرشه، وان يكون لهم نصف عدد أعضاء البرلمان والحكومة، وتساءل الملـــك عبد الله عن سبب تسرع القادة الصهاينة لإقامة وطن قومي لليهود، وحذرهم بإعلان الحرب في حالـــة رفض مقترحاته، وأعرب عن أمله في موافقتهم على الجلوس الى طاولة المحادثات للتوصل الى حـــل سلمي يرضي الطرفين[٤٦]، فأشارتغولدامائير الى ان لليهود حق قديم وليس جديد حتى يطلق عليه بانه شعب عجول وانهم ينتظرون منذ الفي عام ومن الصعوبة ان يوصف بالعجول[٤٧]، ورفضت ان يكون لليهود ممثلين في برلمان خارجي، وعبرت عن ثقتها بان الصهاينة سينتصرون في حربهم القادمة مع العرب[٤٨].

أدركت غولدا مائير بأنها لن تتوصل إلى اتفاق مع الملك حسين للاعتـــراف المتبـــادل بالـــدولتين المقترحتين، فشرعت إلى تنفيذ الهدف الرئيس للزيارة وهو معرفة موقف الملك عبد الله فيما اذ حدثت حرب مع العرب، وهل الملك سوف يشارك في الحرب ضد اليهود أَم لا؟ فحصلت غولدا مائير علـــى وعد من الملك عبد الله بان الأردن لن تشترك بالحرب ضدهم، ووعدها بانه سيبقى صـــديقا لليهـــود، ولديه الرغبة بالسلام[٤٩]، كما ابلغها بانه لن يسمح للجيش العراقي بالعبور إلى فلسطين من الأراضي الاردنية، وان القطعات العراقية المتواجدة في الأردن لغرض حفظ القانون فقط، وعلـــى الـــرغم مـــن تطمينات الملك لغولدا مائير الا انها كانت واثقة ان الحرب ســـتقع لا محـــال؛ وان الاردن سيشـــارك بالحرب ضد اليهود ان حدثت؛ لما راته من جحافل القوات العربية(العراقية تحديداً) المتواجدة في مدينة المفرق الأردنية والمتهيئين للحرب[٥٠].

يبدو لنا أن الهدف الرئيس لزيارة غولدا مائير هو سعيهاإلى تحييد ملك الأردن في حالـــة انـــدلاع حرب مع العرب، وعلى الرغم من انها لم تنجح في مسعاها هذا، فقد تمكنت من الوقوف على أفكـــار الملك في حالة اندلاع الحرب مع العرب، ليتمكن قادة الحركة الصـــهيونية مـــن اتخـــاذ الإجـــراءات الاستباقية للحرب.

وفي أثر تقديم غولدا مائير تقريرها في ١١ أيار ١٩٤٨ إلى اللجنة المركزية لحزب الماباي عـــن نتائج لقائها مع الملك عبد الله، اجتمعت الدائرة السياسية للوكالة اليهودية في اليـــوم نفســـه، وقـــررت

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

المضي قدما بالإعلان النهائي عن قيام الدولة اليهودية، واجتمع بن غوريون مع زعماء عمليات منظمة الهاجاناه، وكانت قناعة المجتمعين التوقع بأَن العرب سيبدؤون بهجومهم حال انسحاب البريطانيين، وان نسبة الهزيمة والانتصار لكلا الطرفين متساوية [٥١].

في أَثر تسارع الاحداث وانسحاب القوات البريطانية من فلسطين، وقبل مغادرة المندوب السامي البريطاني ميناء حيفا عقد مجلس الشعب اليهودي القومي في الساعة الرابعة ظهراً من يوم الجمعة ١٤ أيار ١٩٤٨ في قاعة متحف مدينة تل ابيب، وأعلن بن غوريون عن قيام دولة (إسرائيل) امام قادة العمل الصهيوني، في الجزء الذي خصص لليهود بموجب مشروع التقسيم[٥٢]، وكانت غولدا مائير واحدة من بين السبع وثلاثون شخصاً وقعوا على إعلان استقلال دولة (إسرائيل)، وقد اجهشت بالبكاء طيلة مدة الإعلان[٥٣]،

وصفت غولدا مائير إعلان الولايات المتحدة الامريكية الاعتراف بدولة(إسرائيل) الذي جاء بعد عشرة دقائق فقط[٥٤]، بالمعجزة وعدته أفضل حدث في تاريخ (إسرائيل)، لإدراكها مدى الثقل السياسي للولايات المتحدة الامريكية وتأثيره على الساحة السياسية في الشرق الأوسط[٥٥]، وتتالت الاعترافات تباعاً، اذ اعترف الاتحاد السوفيتي بعد ثلاثة أيام[٥٦]، وفي الوقت الذي كان فيه كان المندوب السامي البريطاني يعلن نهاية الانتداب البريطاني على فلسطين، اصدرت الحكومات العربية بياناتها بشن الحرب على اليهود الصهاينة في فلسطين[٥٧].

مع بداية المعارك بين العرب و(إسرائيل) انيط لغولدا مائير مهمة الإشراف والتشاور مع القيادة العسكرية لمنظمة الهاجاناه، بصفتها رئيسة الدائرة السياسية للهستدروت في القدس، وأصبحت المسؤول الأعلى لإدارة العمليات في القدس، فشاركت عن كثب في رسم السياسة الاستراتيجية ورسم الخطط الدفاعية العسكرية[٥٨]، ثم قرر قادة الهستدروت تكليفها بمهمة خارج فلسطين لجمع الأموال من الولايات المتحدة الامريكية، لتمويل تكاليف شراء الأسلحة واستقبال ٣٠,٠٠٠ مهاجراً يهودياً جديداً واستطاعت اثناء مهمتها هذه كسب دعم اليهود المادي والمعنوي هناك[٥٩]، وتمكنت غولدا مائير من تحقيق نجاح كبير وجمعت في غضون أقل من ثلاثة أسابيع فقط مبلغ قدره ١٥٠ مليون دولار أمريكي، فأشارت بعد ذلك أن هذا المبلغ قد ساعد الحركة الصهيونية في كسب حربها ضد العرب[٦٠].

بدأ الدبلوماسيون الإسرائيليون في خريف عام ١٩٤٨ بالعمل على إجراء مفاوضات غير رسمية مع ممثلي مصر وسوريا والأردن، وأكد رئيس الوزراء بن غوريون في ١٢ تشرين الثاني ١٩٤٨ بان هناك مفاوضات جارية بين (إسرائيل) ودولتين عربيتين، وسعت (إسرائيل) منذ قيامها إلى محاولة إقناع دول العالم بأن المفاوضات المباشرة هي أفضل طريقة للتوصل إلى تسوية شاملة، وأيدت الولايات المتحدة الامريكية الفكرة، كما اقترحت كندا رسمياً على مجلس الأمن إصدار دعوة إلى أطراف النزاع للتوصل إلى هدنة شاملة وعادلة عن طريق المفاوضات، وفعلاً دعا مجلس الامن في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٨الدول العربية و(إسرائيل) للتفاوض والاستعاضة عن الهدنة المؤقتة[٦١] بهدنة دائمة يتم التفاوض بشأنها بشكل مباشر أو عن طريق طرف ثالث[٦٢]، وبدأت مباحثات الهدنة(التي

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

عرفت بهدنة رودس) بين الدول العربية و(إسرائيل) بشكل منفرد(مصر ولبنان والأردن وسوريا) للمدة من ٢٤ شباط حتى ٢٠ تموز من عام ١٩٤٩[٦٣].

وتزامناً مع تلك الاحداث اجتمع أول برلمان منتخب إسرائيلي(الكنيست) يوم ١٤ شباط ١٩٤٩ في القدس برئاسة حاييموايزمان وانتخبت غولدا مائير عضواً في الكنيست وكانت المرأة الوحيدة فيه[٦٤]، وتقدمت (إسرائيل) في آيار ١٩٤٩ بطلب للانضمام إلى عضوية الأمم المتحدة، وحصلت (إسرائيل) حق الانضمام إلى الأمم المتحدة بعد نجاح التصويت لصالحها في ١١ ايار ١٩٤٩بأغلبية ٣٧ صوتاً مقابل ١٢ صوتاً مع امتناع ٩ أعضاء عن التصويت، وأصدرت الجمعية العامة للأمم المتحدة قرارها المرقم ٢٧٣(د-٣) الذي تم بموجبه قبول (إسرائيل)عضواً في الأمم المتحدة، بعد ان تتعهد (إسرائيل) وبدون تحفظ احترامها والتزامها بمواثيق الأمم المتحدة[٦٥].

خاتمة

توصلت الدراسة الى عدة نتائج اهمها:

١- كانت غولدا مائير من أكثر الشخصيات الصهيونية عنصريةً وتطرفاً وتمسكاً بمنهج الحركة الصهيونية التي مهدت لقيام دويلة (إسرائيل)، ويرجع ذلك لاعتبارات شخصية وسياسية، فعلى الصعيد الشخصي فقد استثمرت مهاراتها وقدراتها في الاقناع للتأثير على قرارات اللجان التي أرسلتها الأُمم المتحدة إلى القدس لدراسة الوضع في فلسطين، وعلى الصعيد السياسي فان ميولها للحركة الصهيونية جاء نتيجة تمسكها بترجمة أفكارها الاشتراكية الصهيونية وتطبيقها على أرض الواقع بعد انتقالها إلى داخل فلسطين .

٢- تمكنت غولدا مائير من ان تكون لها شخصية سياسية مستقلة في المشهد السياسي الصهيوني، على الرغم من معاصرتها لشخصيات صهيونية بارزة من أمثال بن غوريون، من خلال نشاطها السياسي الدؤوب وإيمانها بإقامة (إسرائيل).

٣- أدت غولدا مائير دورا مهما في إقامة دويلة (إسرائيل) من خلال تصديها بنجاح لجميع المهمات التي أوكلتها لها الحركة الصهيونية بجمع الأموال لتمويل تشكيل نواة الجيش الإسرائيلي ودعم المنظمات الصهيونية واشرافها على منظمة الهاغاناه الصهيونية.

٤- نجحت غولدا مائير في تسخير أعضاء منظمة الهستدروت من الرجال والنساء لخدمة الحركة الصهيونية وزجهم بالخدمة الإلزامية في الجيش الإسرائيلي في احرج مراحل إقامة دويلة(إسرائيل).

٥- كان موقف غولدا مائير ثابتاً بعدم التفريط باي جزء من الأراضي الفلسطينية مهما كانت الضغوط الخارجية على الحركة الصهيونية، والدعوة الىضمأكبر قدر ممكن من الأراضي الفلسطينية الى القسم اليهودي الذي خصصته الأمم المتحدة لليهود.

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية
العدد ٤ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

الهـــــــوامش

(١) غولدا مائير: ولدت في مدينة كيف الروسية عام ١٨٩٨، ثم هاجرت مع اسرتها إلى الولايات المتحـدة الامريكيـة ١٩٠٦، ومن ثم إلى فلسطين عام ١٩٢١،تسلمت مهام وزير مفوض في الاتحاد السـوفيتي ١٩٤٩، ووزيـرة العمـل ١٩٤٩–١٩٥٦، ثم وزيره للخارجية ١٩٥٦–١٩٦٦، ورئاسة حزب العمل الإسرائيلي ١٩٦٨، واخيراً رئيسة الحكومة الإسرائيلية ١٩٦٩–١٩٧٤: يغآل عيلام، **الف يهودي في التاريخ الحديث**، ترجمة عدنان أبو عامر، مؤسسة فلسـطين للثقافة، دمشق، ٢٠٠٦ ، ص١٣٥.

(٢) الصهيونية: هي حركة سياسـية يهوديـة قوميـة، ظهـرت فـي أواخـر القـرن التاسـع عشـر فـي وسـط وشرق أوروباءدعت اليهود للهجرة إلى أرض الآباء والأجداد في فلسطين، وارتبطت بشخصـية اليهـودي النمسـاوي ثيودور هرتزل الذي عُدّالداعية الأول للفكر الصهيوني الحديث، وعقدت الحركة مؤتمرها الأول برئاسته في مدينة بازل السويسرية في ٣ أيلول عام ١٨٩٧، لتطبيق المبادئ الصهيونية بشكل عملي علـى ارض فلسـطين، وعملـت علـى تسهيل الهجرة اليهوديةإلى فلسطين وتوفير الدعم المالي والمعنوي لأنشاء (إسرائيل): عبد الوهـاب محمـد المسـيري، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مج ٦، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩، ص١٣–٢٠؛ عبـد الوهـاب محمـد المسيري، **الأيديولوجية الصهيونية**، ج ١، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٢، ص٢١٦–٢١٧؛ هيـأة الموسـوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، مج ٣، دمشق، ١٩٨٤، ص٦٤.

(٣) اليشوف:(كلمة عبرية تعني التوطن او السكن)أُطلقت على اليهود ومنظماتهم الذين يعيشون في فلسطين قبـل عـام ١٨٩٧، الذين لم تكن لديهم مطامع سياسية ويعود تواجدهم في فلسطين لأسباب دينية محضة، وتمتعوابعلاقات طيبة مع العرب، اما بعد مؤتمر بازل تبنى قادة اليشوف برنامجاً سياسياُ محدداًيهدفإلى إقامة وطن قومي يهودي وركزوا جهودهم على تأسيس بنية اقتصادية وسياسية وحضارية في اطار مفاهيم انعزالية تفصلهم عن العرب: جوني منصـور، **معجـم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية**، مدار المركز الفلسـطيني للدراسـات الإسـرائيلية، رام الله فلسـطين، ٢٠٠٩، ص٥٢٨–٥٢٩.

(4)Robert Slater, **Golda The Uncrowned Queen of Israel A pictorial Biography**, San Mateo Public Library, America, 1981, p.53.

(5) Ministry Foreign Affairs, Israel's Foreign Policy -Historical Documents, Vols.1-2, 1947-1974, Vol. I. Doc.No.1,Request for a special session of the General Assembly on Palestine. Note from the British Government to the Secretary General of the UN, A/286, April 2, 1947, p.1. والتي سيرمز لها بالرمز (MFA)

(٦)الوكالة اليهودية: هي الجهاز التنفيذي للحركة الصهيونية، أُنشِئت عام ١٩٠٨ باسم مكتب فلسطين في يافـا تحـت الحكم العثماني، واضطلعت بمهمة تمثيل اليهود امام السلطان العثماني، والسلطات الأجنبية الأخرى وشراء الأراضـي لليهود، وفي عام ١٩٢١ غير اسمها إلى المكتب التنفيذي الصهيوني الفلسطيني، وادت دوراً كبيراً في شراء الأراضـي وتخطيط السياسات العامة للقيادة الصهيونية، وظل حاييم وايزمان رئيسا لها حتى عام ١٩٢٩، وفي المـؤتمر السـادس عشر في زيورخ عام١٩٢٩ تم تسميتها بالوكالة اليهودية لفلسطين، وبعد إعلان الدولة اصبح اسمها الوكالـة اليهوديـة لأجل (إسرائيل)، وتخلت الوكالة عن بعض مهامها إلى الدولة الجديدة، وأصدر الكنيست عام ١٩٥٢قانوناً يحدد وضـع

الوكالة اليهودية وينظم العلاقة بينها وبين الدولة: عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصـــهيونية، مج ٦، ص٣٣٢-٣٣٧.

(٧)غولدا مائير، **الحقد(يوميات قادة العدو)**، ترجمة منير بهجت حيدر-سمية أبو الهيجا، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩، ص١٦٨.

(8) Peggy Mann, **The Life Israel's Prime Minister**, valentine, Mitchell, London, 1972, p.134.

(٩) نقلا عن: يهودا سلوتسكي واخرون، **حرب فلسطين ١٩٤٧-١٩٤٨(الرواية الإسرائيلية الرسمية)**، ترجمة احمد خليفة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٤، ص٦.

(١٠)هو الهيأة الحاكمة لليشوف والذي أُسس عام ١٩٢٨ بناء على تشريع صدر في عهد الانتداب البريطاني وانيطت له مهمة اختيار لجنة تنفيذية لتسيير الاعمال، وكانت مهمة المجلس الرئيسة هي تولي الشؤون الداخلية التي تهم اليشوف: عبد الحميد متولي، **نظام الحكم في إسرائيل**، منشاة المعارف، الإسكندرية، ط٢ ، ١٩٧٩، ص٣٦.

(١١) دافيد بن غوريون:(١٨٨٦- ١٩٧٣) زعيم عمالي صهيوني ولد في بولندا، انضم إلىمنظمة عمال صهيون عـــام ١٩٠٤، وهاجر إلى فلسطين عام ١٩٠٦ حيث بدأت أفكاره الصهيونية بالتبلور، اشترك في تأسيس الهستدروت وتـــولى رئاسته ما بين عامي ١٩٢١-١٩٣٢، ساهم في عام ١٩٣٠ بإنشاء حزب الماباي، كما انتخب عضوا في اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية ١٩٣٧، وقام بنفسه بإعلان قيام (إسرائيل) عام ١٩٤٨، وتولى رئاسة الوزارة عدة مرات كان آخرهـــا عام ١٩٦٣: عبد الوهاب محمد المسيري، **موســـوعة اليهـــود واليهوديـــة والصـــهيونية**، دار الشـــروق، القـــاهرة، ١٩٩٩،مجلد ٧، ص٢٤٣.

(١٢) الهاغاناه: كلمة عبرية تعني الدفاع وهي منظمة عسكرية صهيونية استيطانية، أسست في القدس عام ١٩٢٠ لتحل محل منظمة الحارس، وقد ارتبطت الهاغاناه في البداية بالهستدروت ومن ثم بحزب الماباي، الا انه في ٣١ أيار ١٩٤٨ قرر بن غوريون بحل التنظيم القديم للهاغاناه وتحويلها إلى جيش الدفاع الإسرائيلي: المصدر نفسه، ص ١٤٢-١٤٣.

(13) Avi Bareli, A ruling party in the making: Mapai in the 1948 war, Israel Affairs, 2017, Vol. 23, NO. 2, p.284.

(١٤) الماباي: اكبر الأحزاب الإسرائيلية، أُسس في عام ١٩٣٠ بتوحيد حزبي هابوعيل هاتسعير وحزب احدوت هاعفودا، بهدف إقامة حزب صهيوني اشتراكي، ترأس المشهد السياسي في (إسرائيل) منذ قيامها عام ١٩٤٨ وحتى عام ١٩٧٧: رشاد عبدالله الشامي، **صراع القوى والانتخابات الإسرائيلية القادمة**، مجلة السياسة الدولية، العدد١٦، السنة الخامسة، ابريل(نيسان) ١٩٦٩، ص٢٩.

(١٥)الهستدروت: الاتحاد العام للعمال العبريين في ارض (إسرائيل)، انشئ عام ١٩٢٠ ويمثل العمود الفقري للاقتصاد العمالي الصهيوني، ويساهم في توطين المهاجرين الصهاينة ويعد اتحاد عمالي يقوم ببناء وطن جديد ودولة جديدة لليهود ومؤسسة صهيونية استيطانية بالدرجة الأولى وللطلاع اكثر على مهام وعمل وتنظيمات الهستدروت: عبد الوهاب محمد المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، المصدر السابق، مج ٧،ص١٨٢-١٨٣.

(16) Meron Medzini, Golda Meir A Political Biography, Yediot Aharonot: Sifrei Hemed, Tel-

Aviv, 2008, p.131.

(١٧) لقد وصل بن غوريون ومستشاروه في الشؤون العربية إلىقناعةبأنه يجب التوصل إلى اتفاق مع الملك عبد الله وان الوقت قد حان للتحدث مباشرة معه لمعرفة نواياه:

Francine Klagsbrun,**Lioness:Golda Meir and the Nation of Israel Hardcover**, Schocke, 2017, p.132.

(١٨) يهودا سلوتسكي واخرون، المصدر السابق، ص٢٢٤-٢٢٥.

(19) Robert Slater, Op. Cit., p.71.

(٢٠) اجابت غولدا على تساؤل الملك عبد الله عن موقف اليهود تجاه ضمه الجزء العربي لمملكته قائلة:((**إننا ننظرإلى هذا الامر وفقا لمصلحتناالخاصة، فإذا لم يتعارض مع إقامة دولتنا ولن يتسبب بصدام معنا ، وانشاء دولتنا في الجزء اليهودي فلا مانع لدينا**)): Meron Medzini, Op. Cit., p.135

(21)Robert Slater, Op. Cit., p.72.

(٢٢) غولدا مائير، **اعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي**، اعداد محمد ثابت، المراجعة عبد العزيز السباعي، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤، ص١٣٣؛

Marie Syrkin, **Golda Meir Israel's Leader**, G.P. Putman's Sons, New York, 1969, p.195; Francine Klagsbrun, Op. Cit., p,71.

(23)MFA, Israel's Foreign Policy –Historical Documents, Vols. 1-2, 1947-1974, Vol. I, Doc No.8, Future Government of Palestine, General Assembly Resolution 181 (II), November 29, 1947, p.1.

(24) Peggy Mann, Op. Cit., p.137.

(٢٥) غولدا مائير، اعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي ، المصدر السابق، ص١٣٢.

(26) Robert Slater, Op. Cit., p,61.; Francine Klagsbrun, Op. Cit., p.63.

(٢٧) من الجدير ذكره: ان جامعة الدول العربية أصدرت في ٢٧ كانون الأول بيانا استنكرت فيه التقسيم، وأكدت رفض قيام (دولة يهودية) في فلسطين، وقررت امداد الجيش العربي في فلسطين بما يمكن الحصول عليه من السلاح والعتاد، وجرت معارك دموية بين العرب واليهود في فلسطين: محمد حبيب صالح وسمر بهلوان، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية**، مطبعة الداودي، دمشق، ١٩٩٨، ص٢١٣.

(28) Meron Medzini, Op. Cit., p.137.

(٢٩) غولدا مائير، اعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي، المصدر السابق، ص١٣١.

(٣٠) حاييم وايزمان:(١٨٧٤-١٩٥٢) كان من معارضي مشروع هرتزل في انشاء مستعمرات يهودية في شرق افريقيا، اسهم في الحصول على وعد بلفور عام ١٩١٧، وانتخب عام ١٩٢٠ رئيساً للمنظمة الصهيونية العالمية ورئيسا للوكالة اليهودي عام ١٩٢٩ وظل رئيسا للمنظمة حتى عام ١٩٤٦، وكان له دور كبير في اقناع الرئيس الأمريكي

ترومان للاعتراف بدولة (إسرائيل) حين صدور قرار الإعلان، وانتخبه الكنيست الأول من عام ١٩٤٩ ليكون الـرئيس الأول لدولة (إسرائيل): يغآل عيلام، المصدر السابق، ص٨٦.

(٣١)ف. ب لاديكين، **مصدر الازمة الخطيرة دور الصهيونية في تغذية النزاع في الشرق الأوسط**، ترجمة هاشم حمادي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٥، ص١٥٦.

(٣٢) المصدر نفسه، ص١٥٧.

(٣٣) من أسباب تخوف غولدا لكونها غير مدعوةإلى المؤتمر، وان المشاركين فيه يهود لم ينتموا للحركة الصهيونية، وتمت دعوتهم للمؤتمر لمناقشة احتياجات المنظمات اليهودية هناك، وكذلك لمناقشة أوضاع المنظمات المجتمعية في الخارج وليس فلسطين، حتى ان قضية فلسطين ليست ضمن اعمال هذا المؤتمر، الا ان غولدا ضغطت على احد منظمي المؤتمر وهو هنري مونتور(مدير منظمة إغاثة اليهود في شيكاغو) للسماح لها بالحديث فيه:

Peggy Mann, Op. Cit., p.142.

(34) Marie Syrkin, Op. Cit., p.186.

(٣٥) لي أوبرين، **المنظمات اليهودية الامريكية ونشاطاتها في دعم إسرائيل**، ترجمة جماعة من الأساتذة وبإشراف ومراجعة الدكتور محمود زايد، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، د.ت، ص١٣٠.

(36) Peggy Mann, Op. Cit., p.145.

(٣٧) محمد عبد العزيز ربيع، **المعونات الامريكية لإسرائيل**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠، ص١٤٥.

(٣٨) احمد العلمي، **حرب عام١٩٤٨**، القدس، ١٩٨١، ص١٤.

(39) Ariel Katz, Margaret Thatcher, **Golda Meir, and Indira Gandhi's Actions and Rhetoric Regarding Feminism and Gender During Their Ascent to Power**, Claremont McKenna College, CMC Senior Theses, 2012, p.27.

(٤٠) في اوائل كانون الثاني ١٩٤٨بدأ المتطوعون العرب يتوافدونإلى فلسطين وكان اعتمادهم على السلاح من بعض الدول العربية، اما اليهود فكان لهم جيش مسلح بأحدث الأسلحة وكانت قوات الهاجاناه تزيد عن ٧٠,٠٠٠ تساعدهم عصابات الارجون التي تديرها الوكالة اليهودية: محمد بديع شريف، **مدخل لدراسة مطامع اليهود في فلسطين قديماً وحديثاً**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٣، ص١٥٤.

(41)Foreign Relations of the United State,,1948, Vol. V, Part 2, The Near East, South Asia, And Africa, Doc.No.105, Statement Made by the United States Representative at the United Nations (Austin) Before the Security Council on March 19, 1948.p.744; MFA, Israel's Foreign Policy - Historical Documents, Vols.1-2, 1947-1974, Vol. I, Doc. No.10, The U.S. proposes temporary trusteeship, March 19, 1948, p.1 . (F.R.U.S)والتي سيرمز لها

(٤٢)رفض بن غوريون في ٢٠ اذار الاقتراح الأميركي بالوصاية اثناء مؤتمر صحفي في تل ابيب قائلا:((**اننا لن نتفق على أي نوع من الوصاية سواء كان ذلك دائما او مؤقتا**)):

MFA, Israel's Foreign Policy -Historical Documents, Vols.1-2, 1947-1974, Vol. I, Doc. No.11, Jewish reaction to the trusteeship idea in a statement to the press by Mr. Ben-Gurion

العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

in Tel Aviv on March 20, 1948, p.1.
(43) Meron Medzini,Op. Cit., p.158.

(٤٤)تأخر اللقاء بسبب رفض الملك اللقاء بها في الموقع الأول عند منزل نهرايم واشترط قدومها إلى عمان؛ اذ ارسل اليها الملك عبد الله سيارة لنقلهاإلى عمان ووصلتها يوم ١٠ أيار ١٩٤٨:غولدا مائير، اعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي ، المصدر السابق، ص١٣٤؛ يهودا سلوتسكي واخرون، المصدر السابق، ص٢٦٤.

(٤٥)امين مصطفى، **الاتصالات السرية العربية-الصهيونية ١٩١٨-١٩٩٣**، دار الوسيلة للطباعة والنشر، جدة، ١٩٩٤، ص٢٢.

(٤٦) غولدا مائير، اعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي ، المصدر السابق، ص١٣٥؛

Peggy Mann, Op. Cit., p.152.

(47) Francine Klagsbrun, Op. Cit., p.80.

(٤٨)غولدا مائير، اعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي ، المصدر السابق، ص١٣٥.

(49)Peggy Mann, Op. Cit., p.150.

(50)Ibid., p.152.

(٥١) في اجتماع امتد على مدى يومين (١١- ١٢ ايار ١٩٤٨)، ناقش حزب الماباي مسألة ما إذا كان يجب إعلان استقلال الدولة او لا :.Marie Syrkin, Op. Cit., P.203; Avi Bareli, Op. Cit., P.289

(٥٢) للاطلاع على نص الإعلان ينظر: الياس شوفاني، **الموجز في تاريخ فلسطين (منذ فجر التاريخ حتى عام ١٩٤٩)**، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، د.ت، ص٥٢٥؛

MFA, Israel's Foreign Policy –Historical Documents, Vols.1-2, 1947 -1974, Vol. I, Doc. No.12, Appointment of a United Nations Mediator, General Assembly Resolution 186 (S.II), May 14, 1948, p.1.

(٥٣) غولدا مائير، الحقد (يوميات قادة العدو) ، المصدر السابق، ص١٨٠.

(٥٤) ارسل بن غوريون في اليوم التالي للإعلان برقية للرئيس الأمريكي ترومان جاء فيها:((**نيابة عن حكومة دولة إسرائيل المؤقتة، أود أن أتقدم إليكم بالتعبير عن امتناننا وتقديرنا لرسالتكم العظيمة في الاعتراف الفوري بالحكومة المؤقتة على أنها أمر واقع**)):

F.R.U.S. 1948, Vol. V,Part 2, Doc. No.282 , The Near East, South Asia, And Africa, The Prime Minister of the Provisional Government of Israel (Ben-Gurion) to President Truman, Telegram: 867N.01/5-1648, TEL AVIV, May 16, 1948—4:45 p. m.

(٥٥) غولدا مائير، اعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي ، المصدر السابق، ص١٤٢.

(٥٦)الياس شوفاني، المصدر السابق، ص٥٢٥.

(٥٧) قامت جيوش خمس دول عربية هي مصر وسوريا والعراق والأردن ولبنان بالدخول إلى فلسطين في ١٥ أيار ١٩٤٨، للاطلاع على تفاصيل تلك المعارك ينظر: حمدي شعراوي واخرون، **حرب ١٩٤٨ ونكبتها**، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٠، ص١٤-١٥؛ يهودا سلوتسكي واخرون، المصدر السابق، ص٢٥٣- وما بعدها.

العدد ٤ - المجلد ٤٤ - السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

(58) Marie Syrkin, Op. Cit., p.170.

(٥٩) غولدا مائير، الحقد (يوميات قادة العدو)، المصدر السابق، ص١٨٥.

(٦٠) المصدر نفسه، ص١٨٧.

(٦١) من الجدير بالذكر اصدر مجلس الامن قراراً في ٢٩ كانون الأول ١٩٤٨ يدعو إلى وقف إطلاق النـــار، وذلـــك نتيجة الانتصارات التي حققتها القوات الإسرائيلية على الجبهة المصرية ولاسيما في ليلـــة ٢٨ كـــانون الأول ١٩٤٨، ولشعور بريطانيا بخطر موقفها تجاه الدول العربية، مما دعاها للضغط على الصهاينة لقبول قرار الهدنة المؤقتة في ٧ تشرين الثاني: احمد عبد الرحيم مصطفى، بريطانيا وفلسطين ١٩٤٥-١٩٤٩، دراسة وثائقية، دار الشروق، القـــاهرة، ١٩٨٦، ص١٦٣.

(62)MFA, Israel's Foreign Policy – Historical Documents, Vols.1–2, 1947–1974, Vol. III, Doc. No.1, Establishment of an armistice, Security Council Resolution S/ 1080, November 16, 1948, p.1.

(٦٣) اتفاقيات الهدنة ١٩٤٩(رودس): اتفاقيات عقدت بين الدول العربية و(إسرائيل) بشكل منفرد بعد الحرب العربية الإسرائيلية الأولى عام ١٩٤٨، وذلك بعد ان اتخذ مجلس الامن الدولي قراراً في جلسته رقم ٣٨١ في ١٦ تشرين الثاني ١٩٤٨ قرار رقمة ٦٢ والذي يقضي بإقامة هدنة في جميع انحاء فلسطين، وبعد نشاط عمل الوسيط الدولي رالف بانش توصلت الأطراف العربية والإسرائيلية لتوقيع هدنة دائمة وبشكل منفرد على جزيرة رودس اليونانية والتي بدأت بين مصر و(إسرائيل) في ٢٤ شباط ١٩٤٩، ومع لبنان في ٣٢ اذار ١٩٤٩، والأردن ٣ نيسان ١٩٤٩، واخيراً مع سوريا في ٢٠ تموز ١٩٤٩: عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج٧، بيروت، ١٩٩٩، ص٩٦-٩٧؛ مؤسسة الدراسات الفلسطينية، اتفاقيات الهدنة العربية– الإسرائيلية شباط (فبراير)–تموز (يوليو) نصوص الأمم المتحدة وملحقاته، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٨، ص٩-٦٧.

(64) https://knesset.gov.il/review/ReviewPage.aspx?kns=1&lng=2

(٦٥) للاطلاع أكثر على نص قرار الجمعية العامة للأمم المتحدة ينظر:

MFA, Israel's Foreign Policy – Historical Documents,Vols.1–2, 1947–1974, Vol. I, Doc. No.14, Admission of Israel to the United Nations, General Assembly Resolution 273 (III), May 11, 1949, p.1.

المصـــــــــادر

أولا: الوثائق

1- F.R.U.S. 1948, Vol. V, Part 2, The Near East, South Asia, And Africa, Doc. No.282,The Prime Minister of the Provisional Government of Israel (Ben-Gurion) to President Truman, Telegram: 867N.01/5–1648, Tel Aviv, May 16, 1948—4:45 p.m.

العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩

مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

2- F.R.U.S. 1948, Vol. V, Part 2,The Near East, South Asia, And Africa, Doc. No.105, Statement Made by the United States Representative at the United Nations (Austin) Before the Security Council on March 19, 1948.p.744.
3- MFA, Israel's Foreign Policy - Historical Documents,Vols. 1-2, 1947-1974, Vol. III, Doc. No.1, Establishment of an armistice, Security Council Resolution S/ 1080, November 16, 1948.
4- MFA, Israel's Foreign Policy - Historical Documents, Vols. 1-2, 1947-1974, Vol. I, Doc. No.10, The U.S. proposes temporary trusteeship, March 19, 1948.
5- MFA, Israel's Foreign Policy - Historical Documents, Vols. 1-2, 1947-1974, Vol. I, Doc. No.11, Jewish reaction to the trusteeship idea in a statement to the press by Mr. Ben-Gurion in Tel Aviv on March 20, 1948.
6- MFA, Israel's Foreign Policy - Historical Documents, Vols. 1-2, 1947-1974, Vol. I, Doc. No.12, Appointment of a United Nations Mediator, General Assembly Resolution 186 (S.II), May 14, 1948.
7- MFA, Israel's Foreign Policy - Historical Documents, Vols. 1-2, 1947-1974, Vol. I, Doc. No.14, Admission of Israel to the United Nations, General Assembly Resolution 273 (III), May 11, 1949.
8- MFA, Israel's Foreign Policy - Historical Documents, Vols. 1-2, 1947-1974, Vol. I, Doc No.8, Future Government of Palestine, General Assembly Resolution 181 (II), November 29, 1947.
9- MFA, Israel's Foreign Policy -Historical Documents, Vols. 1-2, 1947-1974, Vol. I. Doc. No.1,Request for a special session of the General Assembly on Palestine. Note from the British Government to the Secretary General of the UN, A/286, April 2, 1947.

ثانياً: المصادر العربية والمعربة

١- احمد العلمي، **حرب عام١٩٤٨**، القدس، ١٩٨١.
٢- احمد عبد الرحيم مصطفى، بريطانيا وفلسطين ١٩٤٥-١٩٤٩، دراسة وثائقية، دار الشروق، القاهرة، ١٩٨٦.
٣- امين مصطفى، **الاتصالات السرية العربية-الصهيونية ١٩١٨-١٩٩٣**، دار الوسيلة للطباعة والنشر، جدة، ١٩٩٤.
٤- جوني منصور، **معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية**، مدار المركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية، رام الله فلسطين، ٢٠٠٩.
٥- حمدي شعراوي واخرون، **حرب ١٩٤٨ ونكبتها**، مكتبة جزيرة الورد، القاهرة، ٢٠١٠.
٦- رشاد عبدالله الشامي، **صراع القوى والانتخابات الإسرائيلية القادمة**، مجلة السياسة الدولية، العدد١٦، السنة الخامسة، ابريل(نيسان) ١٩٦٩.
٧- عبد الحميد متولي، **نظام الحكم في إسرائيل**، منشاة المعارف، الإسكندرية، ط٢ ، ١٩٧٩.
٨- عبد الوهاب الكيالي، **موسوعة السياسية**، المؤسسة العربية للدراسات والنشر ، ج٧، بيروت، ١٩٩٩.
٩- عبد الوهاب محمد المسيري، **الأيديولوجية الصهيونية**، ج ١، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، ١٩٨٢.
١٠- .....، **موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية**، مج ٦- ٧، دار الشروق، القاهرة، ١٩٩٩.
١١- غولدا مائير، **اعترافات غولدا مائير بين الطموح الشخصي.. والطموح الدولي**، اعداد محمد ثابت، المراجعة عبد العزيز السباعي، كنوز للنشر والتوزيع، القاهرة، ٢٠١٤.

العدد ٤ – المجلد ٤٤ – السنة ٢٠١٩
مجلة آداب البصرة للعلوم الإنسانية

١٢-.....، **الحقد(يوميات قادة العدو)**، ترجمة منير بهجت حيدر-سمية أبو الهيجا، دار المسيرة للصحافة والطباعة والنشر، بيروت، ١٩٧٩.

١٣-ف. ب لاديكين، **مصدر الازمة الخطيرة دور الصهيونية في تغذية النزاع في الشرق الأوسط**، ترجمة هاشم حمادي، منشورات وزارة الثقافة والإرشاد القومي، دمشق، ١٩٧٥.

١٤-لي أوبرين، **المنظمات اليهودية الامريكية ونشاطاتها في دعم إسرائيل**، ترجمة جماعة من الأساتذة وبإشراف ومراجعة الدكتور محمود زايد، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، د.ت.

١٥-محمد بديع شريف، **مدخل لدراسة مطامع اليهود في فلسطين قديماً وحديثاً**، معهد البحوث والدراسات العربية، القاهرة، ١٩٧٣.

١٦-محمد حبيب صالح وسمر بهلوان، **دراسات في تاريخ القضية الفلسطينية**، مطبعة الداودي، دمشق، ١٩٩٨.

١٧-محمد عبد العزيز ربيع، **المعونات الامريكية لإسرائيل**، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، ١٩٩٠.

١٨-مؤسسة الدراسات الفلسطينية، اتفاقيات الهدنة العربية- الإسرائيلية شباط (فبراير)-تموز (يوليو) نصوص الأمم المتحدة وملحقاته، منشورات مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٦٨.

١٩-هيأة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، مج ٣، دمشق، ١٩٨٤.

٢٠-الياس شوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين (منذ فجر التاريخ حتى عام ١٩٤٩)، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، د.ت.

٢١-يغآل عيلام، **الف يهودي في التاريخ الحديث**، ترجمة عدنان أبو عامر، مؤسسة فلسطين للثقافة، دمشق، ٢٠٠٦.

٢٢-يهودا سلوتسكي واخرون، **حرب فلسطين ١٩٤٧-١٩٤٨(الرواية الإسرائيلية الرسمية)**، ترجمة احمد خليفة، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، ١٩٨٤.

ثالثاً: المصادر الاجنبية

1- Ariel Katz, Margaret Thatcher, Golda Meir, and Indira Gandhi's Actions and Rhetoric Regarding Feminism and Gender During Their Ascent to Power, Claremont McKenna College, CMC Senior Theses, 2012.

2- Avi Bareli, A ruling party in the making: Mapai in the 1948 war, Israel Affairs, 2017, VOL. 23, NO. 2.

3- Francine Klagsbrun,Lioness: Golda Meir and the Nation of Israel Hardcover, Schocke, 2017.

4- Marie Syrkin, Golda Meir Israel's Leader, G.P. Putman's Sons, New York, 1969.

5- Meron Medzini, Golda Meir A Political Biography, Yediot Aharonot: Sifrei Hemed, Tel-Aviv, 2008.

6- Peggy Mann, The Life Israel's Prime Minister, valentine, Mitchell, London, 1972.

7- Robert Slater, Golda The Uncrowned Queen of Israel A pictorial Biography, San Mateo Public Library, America, 1981.

رابعا: مواقع الانترنيت

1- https://knesset.gov.il/review/ReviewPage.aspx?kns=1&lng=2